Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجر لا تتعاقب"[14] [ص15]. وهذا الاستخدام يعود إلى تراث سابق على أبى هلال نجده عند معتزلى شهير هو معمر بن عباد [ت220هـ] [15]. وإن نظرة سريعة فى كتاب مثل "مقالات الإسلاميين" للأشعرى ترينا هذا الاستخدام لمصطلح "معنى" بمعنى "العلة" بشكل متواتر[16] والروابط بين هذا الاستخدام و"المعنى اللغوى" هو أن "العلة" أمر كامن فى المعلول كما أن "المعنى" أمر كامن فى اللفظ، ولا تتحقق "العلة" أو "المعنى" إلا بالإدراك الذهنى، فهما أمران غير محسوسين.

غير أن أبا هلال يستخدم مصطلح "المعنى" بدلالة مختلفة، وهى دلالة "المشار إليه"، أو ما يطلق عليه فى البحث الدلالى الحديث "المرجع" referent. يقول أبو هلال: "لأن الإشارة تجرى مجرى الكلام فى الدلالة على المعنى" [ص80]. فهنا لا نستطيع أن نفسر هذا الاستخدام إلا بمعنى "الشىء المتعين"، وذلك لأن "الإشارة" تقتضى ذلك. وقد فسر فرستيغ عبارة الفارابى التى يقول فيها "والآثار التى فى النفس مثالات للمعانى الموجودة خارج النفس"[17] بمثل هذا التفسير الذى فسرنا به عبارة أبى هلال. ويرجع

(14) هذا هو الرأى البصرى، وينسب إلى الكوفيين قولهم "إن حروف الجر قد ينوب بعضها عن بعض".
انظر: المرادى: الجنى الدانى فى حروف المعانى، ص46.

(15) انظر: Versteegh, 1977, p.188

(16) انظر مثلاً الصفحات 249/1؛ 32/2، 46، 95. من "مقالات الإسلاميين للأشعرى".

(17) الفارابى، ط1971، ص 24-25.